الفلسطيني، قلد الرئيس كيم ايل سونغ عرفات وسام الجمهورية؛ وهو اعلى وسام في كوريا الديمقراطية. والقى عرفات كلمة قال فيها: «لقد كانت هزيمة المخطط الامبريالي الصهيوني في الحرب الفلسطينية ــ الاسرائيلية السادسة في تموز (يوليو) الماضي نقطة مهمة في تاريخ نضالنا الثوري». واضاف: «علينا ان نضع في الحسبان ان العدو الصهيوني يعد لمؤامرة عسكرية موسعة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وضد الامة العربية بأسرها، اضافة الى مخطط الاغتيالات المستمر».

ومضى يقول: ان «السياسة الاميركية المساندة بلا حدود لاسرائيل هي السياسة نفسها التي تمارسها الامبريالية ضد شعب كوريا ووحدته عبر دعمها للشطر الجنوبي المتحالف مع اسرائيل». وخاطب عرفات كيم ايل سونغ بقوله: «اننا نتطلع الى بلدكم الصديق بقيادتكم الحكيمة ونحن متأكدون بأنكم ستقفون الى جانبنا وفي الخندق نفسه لمواجهة عدونا الامبريالي الصهيوني المشترك». وقبل اختتام زيارته، شهد عرفات مناورات عسكرية اجرتها وحدات المدفعية في الجيش الكوري، كما اجرى جولة من المباحثات مع وزير الدفاع الكوري.

اليابان: كانت زيارة عرفات الى اليابان (١٢/١٠/١٩٨١)، اول زيارة يقوم بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى احدى الدول الصناعية العشر الكبرى في الغرب، والثالثة بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من حيث القوة الاقتصادية.

وقد اثارت هذه الزيارة ردود فعل مختلفة في انحاء العالم تراوحت بين الترحيب بكون منظمة التحرير قد حققت من خلالها نصراً سياسياً كبيراً، وبين الاحتجاج على «تقديم اليابان تنازلاً للفلسطينيين».

وسبقت الزيارة شائعات ترددت حول عدم استعداد السلطات اليابانية لتأمين الحماية لعرفات وعدم استعداد المسؤولين الحكوميين لاستقباله. وكان الهدف من هذه الشائعات التقليل من اهمية الزيارة السياسية.

لكن ما حدث فعلاً اوحى بأن الحكومة اليابانية هي التي تستضيف عرفات، عملياً ورسمياً، وليس اللجنة البرلمانية للصداقة اليابانية ــ الفلسطينية التي وجهت الدعوة اليه.

فقد هبطت طائرة عرفات في مطار هاندا في طوكيو الذي لا يستقبل من الخارج سوى الطائرات الخاصة لضيوف الدولة. واوقفت حركة الطيران فوق طوكيو خلال عملية الهبوط حتى بالنسبة الى المطار الجديد الذي يبعد حوالي ٣٠ كيلومتراً عن العاصمة.

وبدا ان طوكيو تشهد اجراءات امنية لم تر مثلها من قبل، وشارك ١٧ الف رجل امن في حماية عرفات والوفد المرافق، منهم ٥٠٠ رجل كلفوا بحراسة الفندق الذي ينزل فيه. وقالت الصحف اليابانية: ان حكومة زنكو سوزوكي ساهمت في الزيارة بسرية وهدوء، منذ فترة طويلة، واوفدت مسؤولين من وزارة الخارجية الى بيروت لوضع ترتيباتها. وذكرت مصادر يابانية مسؤولة ان الولايات المتحدة مارست ضغوطاً كبيرة على الحكومة اليابانية لمنع زيارة عرفات او على الاقل لتحجيمها عن طريق الحؤول دون اجراء لقاءات رسمية علنية معه، او عبر التعتيم الاعلامي عليها. وقد لعبت دولة الامارات العربية المتحدة، دوراً رئيسياً في التحضير لزيارة عرفات الى اليابان، عبر وزير نفطها، مانع سعيد العتيبة، الذي كان موجوداً في طوكيو خلال فترة وجود عرفات والتقاه مطولاً مرتين.

وعقد عرفات مجموعة كبيرة من اللقاءات كان اهمها لقاءه بكل من رئيس الوزراء زنكو سوزوكي ووزير الخارجية سوناو سونودا.

واعلن رئيس الوزراء الياباني، خلال اللقاء، ان اليابان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية «ممثلاً رئيسياً» للشعب الفلسطيني وانها مستعدة للمشاركة في اي جهود لحل ازمة الشرق الأوسط.

وقال سوزوكي لعرفات: ان «السلام في الشرق الاوسط يعني السلام في العالم، واي حل في هذه المنطقة يجب ان يبنى على اساس العدل». واشار الى ان «المشكلة الفلسطينية هي لب الصراع في الشرق الاوسط». واضاف: ان «اليابان جزء من العالم الحر، واياديها غير ملوثة بأي مشاكل في